

# طرق الترجيح (41) شرح ألفية السيوطي للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهد الله تعالى يا فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر تمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فهذا هو الدرس الاخير - [00:00:20](#)

في المراجعة النهائية قبل بدء الامتحان ان شاء الله في المرة القادمة. يعني بعد اسبوعين هو السادس في اي في موعد الدرس المعتاد. وسنراجع في هذا الدرس قول الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى والحكم بالصحة والضعف - [00:00:40](#)

على ظاهره لا القطع الا ما حاوى. كتاب مسلم او في سواك. من تاق دوف بن الصالح وكم ايمان جناحا والنووي رجاها في التقريب ظنا به والقطع ذو وليس شرطا هذا دنو ومن شاركت. رواية اثنين فصاعدا غاضبت. فهو يذكر في - [00:01:10](#)

هذه الابيات لاختلاف المشهور بين العلماء في هل الحديث الصحيح هل الحديث الصحيح يفيد العلم والعمل معا؟ ام انه يفيد العمل دون العلم قلنا قبل ذلك ان العلم والعمل اي العقائد والاحكام الشرعية. العلم - [00:01:40](#)

المقصود به العقائد. العمل المقصود به الاحكام الشرعية العملية. فالعلم المقصود في الايمان بالله تبارك وتعالى واليوم الآخر والملائكة والنبیین وكل الاخبار التي تثبت لربنا تبارك وتعالى من الصفات والاسماء الحسنی والاحكام العملية هي الاحكام التفصيلية كالوضوء والطهارة اللي في الطهارة مثلا والصلاة وفروعها - [00:02:10](#)

الزكاة وطلوعها والحج وفروعها وهكذا. اذا عرفنا ما هو العلم وما هو العمل ذكر قال والصحة والحكم بالصحة والضعف على ظاهره للقطع هو يلخص اقوال العلماء. يعني هذه ليست وجهة نظر الامام السيوفي لان رأيه في المسألة هو ذكره بعد ذلك - [00:02:40](#)

انما هو يلخص الاقوال في المسألة ثم يرجح بعد ذلك. والحكم بالصحة والضعف على ظاهره للقبر يعني يقول ان الحكم بالصحة والضعف انما تكون على ظاهر الاسناد ولا نقطع في باطن الامر بذلك - [00:03:10](#)

ازاي؟ لو جاء رجل فشهد امام القضاء بشهادة ما وبشهادة ما وهذا الرجل صادق. يعني انت ما جربت عليه كذبا فانت تحكم على ظاهر حاله بما تعلمه. تقول هذا الرجل صادق وانا اقبل شهادته في هذا الامر - [00:03:30](#)

طيب اليس من الجائز ان يكون كاذبا في حقيقة الامر وانت لا تدري؟ اليس فمن الجائز ان يكون واهما لا اقول كاذبا. لكن اليس من الجائز ان يكون واهما خطأ؟ تصور ان هذا هو الحق - [00:04:00](#)

حق لكنه خطأ. هذا جائز ام لا؟ هذا جائز. هذا معناه في نفس الامر. ولذلك نقول نحن نحكم على الظاهر لا في نفس الامر اي لا في داخل باب باطن هذا الرجل. فهو يقول والحكم بالصحة والضعف - [00:04:20](#)

الحكم للحديث بالصحة والضعف انما يكون على ظاهر سنده. لا القطع اي لا نقطع قطعا يقينيا لا يشك لا يشك فيه اطلاقا ان هذا صدق ظاهر وباطن ظاهرة حقا وباطنا. انما نقول هذا صدق في الظاهر. اما الباطن فقد يحتمل ان يكون الرجل واهما. قد يحتمل ان يكون كاذبا في - [00:04:40](#)

هذه القضية بالذات وانت لا تدري. لذلك ويقول نحن نصنع نحن نحكم بالصحة والضعف على ظاهر ما آ يكون من السند وعلى ظاهر ما يكون من المد. والحكم بالصحة والضعف على ظاهره - [00:05:10](#)

قطعي اي اننا لا نقطع انه صدق في باطن الامر. انما في الظاهر فقط هذه مفهومة ولا فيها صعوبة؟ هذه اخر فرصة يعني اللي يعني

يخجل او كده سيعود عليه بالايه بالخسران. نعم. هذا السيوف - 00:05:30

يعرض القضية التي قالها العلماء. لا نحن الان اه السيوف الان يطرح اقوال لكن لم نلجأ حتى الان الى ترجيح القول النهائي. يعني احنا مسلا بايه؟ لما نيجي نعمل قضية نقول وقال لاهل السنة كذا. وقالت الشيعة كذا وقالت - 00:05:50  
الخوالد كذا وقالت المرجئة كذا وبعدين في الاخر نقول والصواب رأي مثلاً اهل السنة لكذا وكذا وكذا. فاحنا فقط الان بنعرض بنعرض القضية ثم يأتي الترجيح بالدليل بعد ذلك. هو السيوطي بيعرض فقط اقوال العلماء وبعدين سيرجح في النهاية الرأي -

00:06:10

ايه الذي تنباه وهو الرأي الراجح في المسألة. والحكم بالصحة والضعف عالا. ظاهره للقطع اي اننا لا نقطع في باطن الامر انه صدق الا. ما حاوى كتاب مسلم او الجع في سيواه - 00:06:30

اي اننا لا نقطع ان هذا الحديث صدق في ظاهره وفي باطنه الا ما كان في صحيحه البخاري ومسلم فانا نخضع بصدقه ظاهراً وباطناً. هذا واضح في الابيات الا ما حوى. لا القطع الا - 00:06:50

ما حوى اي اننا لا نقطع في باطن الامر انه كذلك كظاهره الا ما حوى كتاب مسلم او الجعفي الجوعفي اللي هو الامام ابو خالد. مسلم معروف الامام مسلم. كتاب مسلم او الجعفي سوى هيستثني برضو شف احنا استثنينا البخاري ومسلم - 00:07:10  
وبعدين هنستثني ايضاً من البخاري ومسلم سوى من انتقدوا قال لك اذا احاديث الصحيحين على ختمين قسم لا يعلم للعلماء فيه كلام قدح. وقسم علم ان بعض والعلماء تكلم في صحته. فالقسم الاول هذا هو المقطوع به ظاهراً وباطناً. اللي هو لا يعلم لاحد -

00:07:30

احد من العلماء كلام عليه. ماشي؟ القسم الثاني من تاخذ الذي انتقده بعض الحفاظ فيقول لا نقطع انه في باطن الامر كذلك لاحتمال ان يتحقق الخلل الذي اثبته هذا الحافظ في هذا الحديث - 00:08:00

فمثل الامام له انتقادات على الصحيحين. في اه له كتابان. وهما من اجل كتب الحديث وهما كتابا الالتزامات والتتبع. القسم الاول اللي هو الكتاب الاول اللي هو الالتزامات انه يلزم الشيخين باخراج احاديث على شرطهما. ولم - 00:08:20

الرجال في الصحيح. فيقول مثلاً الحديث الفلاني هذا على شرط البخاري وعلى شرط مسلم. فلما لم يدخله البخاري في صحيحه؟ انا الزمه ولذلك سماها الالتزامات. انا الزمه ان يدخل هذا الحديث الذي على رسمه في كتابه - 00:08:50

اكّد العلماء ان هذا لا يلزم البخاري. لان البخاري قال انا ما استوعبت. انما انتقيت من الصحيح اصحه او اصح الصحيح في نظره.

وتركت من الصحاح لحال الطول. المسألة طويلة جداً. وهو اراد ان يصنف كتاباً مختصراً - 00:09:10

في ايام النبي صلى الله عليه وسلم واحكامه وسيرته. اذا هذا لا يلزم البخاري ان تقول كل حديث على شرطك لابد ان تخرجه في الجمع الصحيح كيف وهو قد قال انا لم اخرج كل صحيح. انما تركت من الصحاح لان الامر يطول جداً بجمعها. هذا طبعا - 00:09:30

اجابة مهمة على كتاب دار قطني كله. الكتاب الثاني اسمه التتبع. التتبع انه تتبع الاحاديث الذي اعلمها بعض الحفاظ او هو نفسه. يرى انها معلولة واودعها البخاري في جامعه الصحيح او مسلم - 00:09:50

تتبعه فيقول انا انتقد عليه ايراد هذا الحديث. لان هذا الحديث الاصل انه موقوف. والمسلم اعتمد الرواية المرفوعة. فهذا انت معلول كحديث مثلاً تعيين ساعة الاجابة يوم الجمعة. في كل جمعة ساعة اجابة. هذا - 00:10:10

حديث صحيح بل يكاد يكون متوازن. او مشهور. فمسلم اخرج حديث ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ساعة الاجابة يوم الجمعة فقال هي بين ان يقعد ان يقعد الامام - 00:10:30

الى ان تقضى الصلاة. اول ما الامام يخرج على المنبر ابتدأت ساعة الاجابة. او ابتدأت الفترة التي فيها ساعة الاجابة. حتى الصلاة وينتهي المسلمون من الصلاة. ففي هذه الفترة في ساعة اجابة. في هذه الفترة في ساعة اجابة. واضح جداً من - 00:10:50

سياق الكلام هي هذا تعيين هي ما بين ان يقعد الامام الى ان تقضى الصلاة في حين انه ثبت في الصحيحين وفي المسانيد وفي السنن من عن الحديث ابي هريرة وغيره ان النبي - 00:11:10

صلى الله عليه وسلم سئل عن ساعة الاجابة قال بعد صلاة العصر. هذا واضح ان فيه تناقض بين الحديثين حديث اول يقول هي ما بين ان يخرج الامام الى ان تقضى الصلاة. والحديث الاخر الاصح يقول هي بعد صلاة العصر. وروى - [00:11:30](#)

فابن المنذر وغيره عن جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم جميعا قالوا ان ساعة الاجابة يوم الجمعة هي بعد صلاة العصر فالامام الزهرة قطني تتبع طرق حديث ابي موسى الاشعري هي ما بين ان يقعد الامام الى ان تقضى الصلاة فاثبت ان هذا اللفظ - [00:11:50](#)

موقوف على ابي موسى الاشعري وليس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. وبحثه في غاية القوة. بحث الامام الدارقطني على هذا الحديث وعلى احاديث ايضا. في غاية القوة وله رحمه الله آآ يعني اصابات كثيرة باعتراف حتى بعض الذين يدافعون عن الصحيحين دفاعا آآ مشكورا - [00:12:10](#)

ابن حجر يعني الحافظ ابن حجر ما من حديث اعله الدار القطني وهو في البخاري الا دفع تعليل الدار القطني. واتى في دلائل تدل على حفظ هذا الامام العظيم. الحافظ ابن حجر رحمه الله. لكنه في بعض المواطن سلم للدار حكما. قال - [00:12:30](#)

في بعض الاحاديث والجواب عن البخاري فيه تكلف. اي الجواب عن او الدفاع عن البخاري في هذا الحديث فيه نوع تكلف والصواب مع تربطني فيه. اذا مثل هذه الاحاديث وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. التي تجادبت فيها انظار العلماء ما بين - [00:12:50](#)

والضعيف لا نقطع انها في باطن الامر صدق يقينا. لاحتمال ان يتحقق او ان يتحقق العلة التي اعلمها في هذا الحافظ فلا يفيد العلم. لذلك اختيار هل حافظ من الصلاة هذا. والحكم - [00:13:10](#)

ظاهرة الا ما حواه. كتاب مسلم او الجع في سواه من فقدوه اي ان الذي انتقدوه لا نقطع انه في باطن الامر كظاهرة. لاحتمال ان الطعن يصل او ان الطعن يتحقق - [00:13:30](#)

يعني لا يجيد العلم. من ساق دوخة سواه من ساق دوا ابن الصلاح رجحا. قطعاً به وكما ايمانه من جنح يقول ان ابن الصلاح رجح ان الاحاديث التي اخرجها البخاري ومسلم - [00:13:50](#)

تفيد العلم والعمل اي تفيد القطع. تفيد اليقين. اي انه لا يجوز لك ان تتردد في اثباتها الى النبي صلى الله عليه وسلم ادي معنى كلمة تفيد القطع. اي انك تقطع على النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذلك. تقطعوا ويمكن لك ان تقسم بالله انه - [00:14:10](#)

قال ذلك ولا يمكن ان تقطع وتقسم بالله الا ان كنت متأكدا يقينا انه قاله. ولا يمكن ان تقول هذا الا ان كان هذا يفيد القطع واليقين عندك في صدرك. ويؤيد يعني يؤيد هذا قول امام الحرمين - [00:14:30](#)

او اظن ابو محمد اللي هو والد امام الحرمين. ابو محمد الجويني وامام الحرمين ابو المعالي. هل يريد؟ قال لو حلف رجل بالطلاق ان كل حديث في البخاري ومسلم صحيح لما الزمته بالحلم لما يظلم - [00:14:50](#)

صفحة صلاة لو اقسم رجل بالصلاة ان كل حديث في البخاري ومسلم صحيح ما الزمته بالطلاق. لاجماع الامة على ان كل حديث في البخاري صحيح. وكل حديث في مسلم صحيح. طبعا المسألة بداهة نظر. ده - [00:15:10](#)

يعني. لكن هذا امام من الائمة الكبار المشهود لهم بالعلم. فهو يفيد ان احاديث الصحيحين صحيحة ظاهرا وباطنا اي انها تفيد القطع. اي انها تفيد العلم والعمل. لا فرق بين الحديث الذي يثبت صفة لله عز وجل. وبين الحديث الذي يقرر لك حكم - [00:15:30](#)

شرعيا في الوضوء او في الزكاة او في الصلاة. لا فرق اما المبتدعة فقد فرقوا ما بين الموضوعين المبتدعة من اية من المتكلمين وتبعهم بعض اهل الاصول ممن لا عناية لهم بالسنة النبوية. ففرقوا بين الاحاديث التي تفيد - [00:15:50](#)

حلم في المسائل العلمية اي في العقيدة. وبين الاحاديث التي تفيد العمل اي في المسائل الاحكام الشرعية العملية. فمثلا ينزل ربنا تبارك وتعالى في الشطر الاخير من كل ليلة الى سماء الدنيا. فهذا يقرر لنا - [00:16:10](#)

صفة من صفات الله تبارك وتعالى وهي النزول. فيأتي فيقول لك هذا حديث احاد ثم انه يثبت مسألة علمية. اي مسألة عقائدية وان الراوي الذي روى هذا الحديث من المحتمل ان يخطئ. ومن المحتمل ان يكذب. وان كان ظاهر - [00:16:30](#)

بالصدق فان كان ان كنت تسلم معي انه من المحتمل ان يخطئ فانا لا نستطيع ان اثبت صفة لله برواية راو انت تقر معي انه يجوز

عليه الخطأ والكذب. هم يقولون كذلك. يعني ما ليس هناك انسان معصوم. فيقول - 00:16:50

مالك وما مالك امام مالك امام معروف انه امام شامة في صدر الحطباوي. رحمه الله لكن هل انت تقول انه معصوم؟ اقول لا. هل انت تجود عليه الخطأ اقول لا انا نعم اجود عليه الخطأ والوهم. طيب. هل هذا الذي رواه بعد تجويزك عليه انه يمكن ان - 00:17:10 يخطئ ويمكن ان يهن. هل تستطيع ان تقطع مع تجويزك هذا؟ هل تستطيع ان تقطع انه ما اخطأ في هذا الحديث ما هذه الشبهة التي اوردها؟ واورادوا لذلك وهذا كلام ابن كيسان البصري - 00:17:40

المعتزل يقول لو ان مائة حديث مائة حديث مجموعة. على بعضها كده وهناك حديث واحد نعلم يقينا انه باطل كذب. لكننا لا نستطيع ان نخرجه من وصف هذه المئة يعني اديمية حديد لكن في حديث معين لا نعرفه من ما هو كذب يقينا. والباقي صدق مائة بالمائة - 00:18:00

يقول ابن كيسان فيجب عليه ان يطرح كل هذه المئة حتى يخرج الموضوع. ليه؟ لانه ان عمل بها جميعا عمل بالباطل الذي لا شك فيه. لذلك فالاحتياط في الدين اننا نفرح كل هذا ولا نعمل به حتى نخرج هذا الموضوع - 00:18:30  
شف كلامهم بيبقى له شبه ساعات يعني مع العرض العقلي قد يستقر هذا في بعض الازهان. واغلب المبتدع عندما يعتمدون على على مثل هذا على مثل هذه الشقاشق العقلية. يرد ابن حزم فيقول الاصل - 00:18:50  
هو العمل بالسنة. وليس الاصل هو ترك السنة. فلنتفق اولا على الارض النبي صلى الله عليه وسلم الزمك اما على سبيل الوجوب او على سبيل الاستحباب. يعني اي بفعل الامر - 00:19:10  
انه لا يحل لك ان يبلغك شيء عنه فتدعه. فالاصل هو العمل بالسنة لو اني ما استطعت ان اخرج هذا الحديث الباطل الذي لا شك في انه باطل فانه يتعين علي - 00:19:30

ان اعمل بهذه المئة حتى اخرج الباطل. لانه لا يعقل ان اعطل تسعة وتسعين حديث صحيح. لاجل حديث الموضوع ثم يستدل ابن حزم على رأيه بقوله قد اتفق العلماء فقد اختلف العلماء في آيات منسوخة - 00:19:50  
في القرآن الكريم. فبعضهم يقول هذه منسوخة. وبعضهم يقول لا بل هي محكمة. وبعضهم يقول هي محكمة فيقول الاخر هي منسوخة وقد علمنا يقينا انه لا يحل لاحد ان يعمل بالمنشور. لا يحل لاحد ان يعمل بالمنسوب. فما - 00:20:10  
قال احد من المسلمين لا ابن كيسان ولا غيره انه لا يجوز ان تعمل بالقرآن حتى تثبت المنسوخة. من الناس. حتى تخرج المنسوخ من الناس. بل قالوا يعمل بالقرآن الكريم كله. مع ان المنسوخ اتفق العلماء انه لا يجوز لك ان تعمل بحديث - 00:20:30  
كما قال قط مسلم انه يتوقف في آيات القرآن الكريم حتى تثبت ان هذا منسوخ. فلا نعمل به بل الاصل والعمل بالسنة كلها. ثم هناك قاعدة اخرى عند العلماء وهي ان الاصل في - 00:20:50

لمن ثبتت ثقته وامامته هو العدالة والضبط. رجل عدل ضابط الاصل ان تقبل روايته. الامر ان تقبل روايته ولا ترد روايته حتى تأتي انت بدليل على انه وهم في هذا. والا فالصحابة ليسوا - 00:21:10  
ومين ايضا؟ اذا بلاغ الصحابة لنا كله ثاقب بهذا الكلام. لو قلت لي ان اي انسان يجوز له ان يخطئ وان يكذب وانني ارد انني لا اقطع بخبر رجل يجوز عليه الكذب والوهم. اذا هذا يشمل ايضا جيل الصحابة. لانه لا نعلم ان صحابيا - 00:21:30  
من الخطر اذا هذا القول خطير جدا يقول في النهاية الى اسقاط الدين كله. لان ابو بكر لم يكن معصوما ولا عمر هل يجوز عليه الوهم وقد ثبت ان ابا بكر وهم في بعض اشياء وكذلك عمر فضلا عن من دونهم فلو - 00:21:50

انك تشبثت بهذا لاسقطت كل احاديث ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وابي هريرة ولم يبق لك شيء من دينك. اذا الحديث الصحيح الذي لا يعلم فيه طعم ولم يعله احد الحفاظ. يفيد العلم - 00:22:10  
العمل اي نقطع بان النبي صلى الله عليه وسلم قاله يقينا لا نتردد في ذلك. هذا كلام فهذا محصلة كلام الحفاظ والمحدثين والفقهاء الا بعض من لا عناية لهم بالسنة النبوية في ذلك - 00:22:30  
هناك يعني آ أكثر من عشرين دليلا على اثبات ان خبر الواحد يفيد العلم والعمل معا. فنحن نذكر بعض هذه الدالة كتعضيد لوجهة

النظر هذه. منها وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ما اخرج به الشيخان وغيرهما من حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اول - [00:22:50](#)

اول ما قدم المدينة صلى قبل بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا. وكان يعجبه ان تكون قبله قبل البيت اي قبل الكعبة. وانه اول صلاة صلى صلاة العصر. وصلى مع - [00:23:20](#)

معه قوم يعني اول صلاة صلاها الى مكة الى الكعبة كالصلاة العصر. يعني ظل ستة عشر او سبعة عشر شهرا يصلي قبل بيت المقدس فلما اذن الله عز وجل له ان يتحول الى البيت العتيق فاول صلاة لها كانت صلاة العصر. فخرج رجل - [00:23:40](#)

ممن صلى معه اي الى الكعبة. فمر على اهل مسجد وهم راكعون. فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا قبل البيت كما هم - [00:24:00](#)

يعني كانوا بيصلوا كده لبيت المقدس لما سمعوا قول هذا الرجل الواحد استداروا جميعا وهم يصلون وهم ركوع او وهم وقوف بعد الركوع سكوع استداروا جميعا قبل الكعبة. فالشاهد من ذلك ان المسلمين كانوا على امر مقطوع به وهو - [00:24:20](#)

قبلة لما اخبرهم الواحد وهم يصلون بمسجد قباء ان القبلة قد حولت الى الكعبة فقبلوا خبره وتركوا اليقين المقطوع به لديهم لاجل خبره. ولم ينكر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بل شكروا على ذلك - [00:24:40](#)

فلولا حصول العلم بخبر واحد لم يتركوا المقطوع به لخبر لا يفيد العلم. كما قلنا يصلون ستة عشر شهرا الى بيت المقدس. فهذا امر صار مقطوعا به لديهم خمس مرات يوجهون وجوههم في اليوم الى بيت المقدس. فجاء رجل - [00:25:00](#)

رجل فقال اشهد بالله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل مكة. فاستداروا لو انهم كانوا يتوقفون سيقبلون خبرا واحد لما تركوا المقطوع به لديهم لخبر رجل من المحتمل ان يكون كافرا. من المحتمل ان يكون منافقا. من المحتمل - [00:25:20](#)

اكتمل ان يكون يهوديا كاذبا. هم ساكتينه على باب المسجد. ما سمعوا الا صوتا. اشهد انني صليت. قد يكون كاذبا كده هذا على قولهم انه قد يكون كاذب. قد يكون واهن قد يكون مخطئ. فما العمل حيال تصرف - [00:25:40](#)

هؤلاء الصحابة ما توقفوا اطلاقا وقالوا لا نحن لا نقبل خبرك الا ان بلغ عدد التواتر. جئتنا بعشرة على الاقل معك او قالوا انك يجوز عليك الوهم والخطأ فلا نقبل خبرك حتى نتثبت من النبي صلى الله عليه وسلم. فلما لا استداروا قبل مكة دل على - [00:26:00](#)

ان خبر الواحد يفيد القطع اي يفيد اليقين. الدليل الثاني قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا. وفي القراءة الاخرى فتثبتوا. وهذا يدل على الجزم - [00:26:20](#)

قبول خبر واحد وانه لا يحتاج الى التثبت فيه. ولو كان خبره لا يفيد العلم لامر لامروا بالتثبت فيه حتى يحصل العلم. ومما يدل عليه ايضا ان السلف الصالح وائمة الاسلام لم يزالوا يقولون. قال - [00:26:40](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وفعل كذا وامر بكذا ونهى عن كذا. وهذا معلوم في كلامهم بالضرورة اي مشتهر معروف في صحيح البخاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في عدة مواضع وكثير من احاديث الصحابة يقول فيها احدهم قال رسول الله صلى الله عليه - [00:27:00](#)

وسلم وانما يستمعه من صحابي اخر. انظر الى هذا يعني الصحابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وهو ان يسمعه لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة. انما سمعه من صحابي اخر. فلم يقل حدثني فلان. يا - [00:27:20](#)

الاحاديث التي يرويها ابن عباس في غزوة بدر. ابن عباس كان صغيرا. وكذلك ابن عمر والبراء ابن عازب ما اجازهم النبي صلى الله عليه وسلم في بدر. واول ما اجيز ابن عمر في احد. اول ما اجيز ابن عمر في - [00:27:40](#)

في احد وهناك قصة طريفة جدا وهي اه قصة عمير ابن ابي وقاص ابو سعد ابن ابي وقاص لما علم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجيز الا من بلغ خمسة عشر عاما كان هو صغير. كان اه - [00:28:00](#)

فاختبأ لما النبي صلى الله عليه وسلم بيفرز بقى الصفوف عشان يطلع السيجار فاختبأ وراء اخيه. ليه؟ لانه يريد ان يقاتل. فلما ما اظفره النبي صلى الله عليه وسلم بكى. بكى ليه؟ تركا لما يخرج به يعني سيحرمه من آآ الجهاد. فقال ما - [00:28:20](#)

فقال تردني. يعني لا تزيدوني على الحرب. فاجازه فقتل. رضي الله عنه. هذا قتل فكان يعني ستة عشر عاما سبعة عشر عاما بالتقريب هو اللي كان يجازي في الكتاب ابن عباس وكذلك ابن عمر ما شهدوا بدرا. طيب ابو هريرة انما اسلم متأخرا - [00:28:40](#) جدا وابو هريرة يقص علينا اشياء في بدر حدثت. هل شهدها ابو هريرة؟ ما شهدها؟ اذا من اين له صحابي اخر لكنه يجزم يقينا ان هذا الصحابي صادق. يجزم يقينا ان هذا الصحابي صادق - [00:29:10](#) مع ان الصحابي يجوز عليه الوهم ويجوز عليه الخطر ولا فرق في هذا الباب بين الصحابي وبين غيره. لا في هذا الباب اي في ثبوت الوهم والخطأ بين الصحابي وبين غيره. فيقول - [00:29:30](#) فيها احدهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وانما سمعه من صحابي غيره وهذه شهادة من القائل وجزم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما نسبته اليه من قول او فعل فلو كان خبر الواحد لا يفيد العلم لكان شاهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير - [00:29:50](#) فدل هذا ايضا على تثبيت خبر الواحد. الدليل الثالث قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فامر تبارك وتعالى من لا يعلم ان يسأل اهل الذكر وهم اولو العلم والكتاب - [00:30:10](#) ولولا ان اخبارهم ولو ولو ان اخبارهم لا تفيد العلم لم يأمر بسؤال من لا يفيد خبره علما وهو سبحانه وتعالى لم يقل سلوا عدد التواتر بل امر بسؤال اهل الذكر مطلقا فلو كان واحدا لكان سؤاله وجوابه كافيا - [00:30:30](#) هذا واضح؟ الدليل الرابع قوله تبارك وتعالى وما كان المؤمنون لبنفروا كافة فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. والطائفة في كلام العرب - [00:30:50](#) تقع على الواحد فما فوقه. فاخبر تبارك وتعالى ان الطائفة تنذر قومهم اذا رجعوا اليهم والانذار هو الاعلام بما يفيد العلم. وقوله تعالى لعلهم يحذرون نظير قوله تعالى في آياته المتلوة لعلهم - [00:31:10](#) تذكرون لعلهم يعقلون لعلهم يهتدون. وهو سبحانه وتعالى انما يذكر ذلك فيما يحصل به العلم. لا فيما لا يفيد علما الدليل الخامس قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - [00:31:30](#) وان لم تفعل فما بلغت رسالته. وقال تعالى ما على الرسول الا البلاء المبين. وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم بلغوا عني. وقال لاصحابه في يوم الجمع الاعظم في يوم عرفة. انتم مسئولون عني فماذا - [00:31:50](#) فانتم قائلون قالوا نشهد انك بلغت وازيت ونصحت. ومعلوم ان البلاغ هو الذي تقوم به الحجة على المبلغ ويحصل به العلم. فلو كان خبر الواحد لا يحصل به العلم لم يقع به التبليغ على الذي تقول - [00:32:10](#) لم يقع به التبليغ الذي تقوم به حجة الله على العبد. فان الحجة انما تقوم بما يحصل به العلم. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يرسل الواحد اذا من اصحابه يبلغ عنه فتقوم الحجة على من بلغه. وكذلك قامت الحجة علينا بما بلغنا العدول العدول - [00:32:30](#) من اقواله وافعاله وسنته ولو لم يفد ذلك علما لم تقم علينا حجة ولا على من بلغه وهذا من ابطال الباطل. فيلزم من قال ان اخبار النبي صلى الله عليه وسلم لا تفيد العلم احد امرين - [00:32:50](#) الذي يقول ان اخباره صلى الله عليه وسلم لا تفيد العلم اللي هو القطعي يلزمه احد امرين. اما ان يقول الرسول لم يبلغ الا القرآن وما رواه اهل التواتر. وما سوى ذلك لم تقم به حجة علينا ولا بلاغ - [00:33:10](#) واما ان يقول ان الحجة والبلاغة ان الحجة والبلاغة حاصلان بما لا يوجب علم من وذلك من افضل البابا. كحديث متواترة لا تبلغ ثمانين حديثا. الاحاديث التي ثبت انها متواترة يعني - [00:33:30](#) اتفقوا عليها لم تتجاوز الثمانين. وهناك احاديث كثيرة مختلف في انها متواترة ام لا؟ هل النبي صلى الله عليه وسلم ظل ثلاثا وعشرين سنة لم يتكلم الا بثمانين حديث؟ هل هذا معقول؟ ان قال - [00:33:50](#) بل تكلم كثيرا وبين فنقول اذا فاين هذا البيان؟ انتم تردون خبر الواحد وجل السنة النبوية انما جاءتنا بطريق واحد لا بطريق التواتر. فيعود قولكم هذا الى ابطال كل احاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي فيها البيان. قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل

هل في الاحاديث المتواترة؟ ابدا. الاحاديث المتواترة ما فيها من العلم اقل جدا جدا من موجود في احاديث الاحاد اذا ضيعتم علينا بيان النبي صلى الله عليه وسلم. والله تبارك وتعالى قال لتبين للناس ونحن من الناس. اذا ضاع علينا - 00:34:40

هذا البيان فاين آ؟ فما موقع الحجة الذي يحتج بها الله تبارك وتعالى على عباده؟ لو جاز ان تضع اخبار الاحاد او لا يقوم بها حجة لكان هذا من اعظم العذر للناس يقولون يا ربنا ضاع البيان. جاءنا بطريق واحد - 00:35:00

سوى الاثنين ويجوز عليهما الوهم والخطأ والكذب. ولم نقطع انه صدق في حقيقة الامر فتوقفنا عن ذلك احتياطا. هذا معقول هذه شقشقة كما قلنا يعني لا طائل من ورائها كما يقول بعض العلماء اذا رأى رجلا يتكلم بما لا طائل تحته يقول - 00:35:20

زعزعة ولا ارى طحنا. انت عارف لما تروح تطحن صوت المكن والهدير والدروس بيعمل ضجة عظيمة جدا. فانا سامع جعجعة لكن فين الصحيح؟ يعني اسمع شقشقة وكلاما وجعجعة ولكن ما هي المحصلة؟ ما هي الفائدة من وراء هذه الجعجعة التي - 00:35:40

فضحنا فيها فهذه الشقشقة التي يثيرونها حول خبر واحد يعلم يقينا بهذا الدليل وبغيره من الادلة كما تأتي بعضها لا كلها ان قولهم هذا باطل وان خبر الواحد الذي صح سنده الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعلم عليه - 00:36:00

شيطان ولا تعلم له علة انه يفيد العلم والعمل جميعا اي انك تقطع تقطع بثبوت بالنسبة النبي صلى الله عليه وسلم الدليل السادس ان الرسل صلوات الله وسلامه عليهم كانوا يقبلون خبرا واحدا. الرسل - 00:36:20

كانوا يقبلون خبر الواحد. ويقطعون بمضمونه ويعملون به. فقبله موسى عليه السلام من الذي جاء من اقصى المدينة قائلا له ان الملاء يأترون بك ليقتلوك فاخرج. لم يقل له لا انا اريد عدد التواتر او انه يجوز عليك الكذب او الوهم او - 00:36:40

خطأ فانا لا انصف فانا لا اخذ بمضمون ما ذكرت. بل نفذه موسى عليه السلام وخرج من المدينة خائفا يترقب لخبر هذا الواحد فجزم بخبره وخرج هاربا من المدينة. وقبل خبر بنت مدين لما قالت له ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما - 00:37:00

لنا لم يقل لها انت واهمة او يجوز عليك الوهم والخطأ او انت واحدة اثني بعد التوازن حتى اقبل هذا الخبر. بل قبل منها ثم انه قبل خبر ابيها بقوله هذه ابنتي. لم يقل له انت كاذب يجوز عليك الكذب. اثنتي بمن يشهد معك - 00:37:20

ان هذه هي ابنتك. وهذا في اخر الابيات التي وقفنا عليها وليس شرطا عاد دنوى من شاركت رواية تثني فاصعدا غلط. يعني واحد قال لك ان الحديث سيقبل الا اثني فاصعدا. هذا غلط. لانه ليس شرطا عدد ليس - 00:37:40

العدد شرطا في آ ثبوت الرواية. او في قيام الحجة بها. وقبل يوسف الصديق عليه السلام خبر الرسول الذي جاءه من عند الملك فقال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة؟ وقبل النبي صلى الله عليه وسلم خبر الاحاد - 00:38:00

من الذين كانوا يخبرونه بنقض عهد المعاهدين المعاهدين له ويغزوهم. يعني يرسل مثلا صحابي. اذهب بكتابي هذا فقل له عليكم او عليكم كذا وكذا. فيرجع يقول يا رسول الله ما استجابوا لي؟ لم يقل له لعلك واهم. لعلك اخطأت. بل نريد عدد التواتر. بل -

00:38:20

يجهز الجيش ويغزوهم وتستحل دماءهم واموالهم ونساءهم بهذا. بخبر هذا الواحد الذي رجع وقال يا رسول الله انه ما استجاب لي فهذا يدل دلالة قطعية على ان خبر الواحد الذي ما ليس هناك فيه علة من جهد نقله يفيد العلم - 00:38:40

الدليل السابع اخرجه البخاري ومسلم ومالك من حديث انس رضي الله عنه قال كنت اسقي ابا عبيدة ابن الجراح وابا طلحة الانصاري وابي ابن كعب شرابا من فضيخ وتمر. خمرة يعني - 00:39:00

قال فجاءهم اثم فقال ان الخمر قد حرمت. ات فقال ابو طلحة يا انس انت عارف ابو طلحة ام سليم اللي هي امي انا. ابن ما لك. فقال يا انس قم الى هذه الجرار فاكسرها. قال فقمت - 00:39:20

الى مهارات لنا فضربته باسفله حتى تكسرت. شف كم واحد قال له الخمر حرمت. ما وقف ولا يعني اه قال حتى اثبتت بل كانت احاديث النبي صلى الله عليه وسلم اجل في اعينهم من ان يتوقف فيها. وله طرق اخرى عن انس هذا الحديث - 00:39:40

ووجه الاستدلال ان ابا طلحة اقدم على قبول التحريم حيث ثبت به التحريم لما كان حاله قبل ذلك. وكان يمكنه ان يرجي كذلك حتى

يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويسأله شفاهاً ثم انه اكد ذلك القول باتلاف الاناء الذي فيه وهو مال وما كان يقدم - 00:40:00

على ذلك باتلاف المال وما كان يقدم على اتلاف المال بخبر بخبر من لا يفيد علماً. او باخبار رجل لا يفيد خبره علماً. انما على طول كسر هذه الجرار وارقاها حتى يعني كما ورد في بعض الروايات ان - 00:40:20

من كثرتها ملأت طرق المدينة. الدليل الثامن وهو من اظهر الادلة في الرد على هؤلاء الذين يفرقون ما بين قبول خبر الواحد في العلم وفي العمل. اي في العقائد او في الاحكام الشرعية. ما اخرجه الشيخان - 00:40:40

قال وغيرهما من حديث ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعث معاذاً الى اليمن فقال له انك تأتي قوما اهل كتاب. فادعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله - 00:41:00

فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم. فانهم - 00:41:20

لذلك فايك وكرائم اموالهم. واتق دعوة المظلوم فان اتق دعوة المظلوم. فانها ليس بينها وبين الله حجاب الشاهد ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ارسل رجلاً واحداً يبلغ شرائع الاسلام - 00:41:40

وقد قامت الحجة على اهل الكتاب بهذا الرجل. فلو كان مثل هذا البلاغ لا يفيد علماً. لم تقم الحجة على اي انسان يبلغه عن الله تبارك وتعالى او عن رسوله صلى الله عليه واله وسلم فيرده وهذا واضح جداً لا خفاء فيه - 00:42:00

واقول هذا من اظهر الادلة في الرد على الذين يفرقون. يقولون لا نقبل خبر الواحد في العقائد. انما نقبل في الاحكام. فما الذي ذهب يبلغه معاذ؟ ذهب يبلغ اعظم هذه الشرائع بل اسها. قال فاعلمهم ان لا اله الا الله - 00:42:20

اه واني رسول الله. هذه عقائد ولا احكام شرعية؟ هذه عقائد. فلو كانت الحجة لا تقوم بخبر واحد قتل النبي صلى الله عليه وسلم عدداً يفيد التواتر الذي تقوم به الحجة على هؤلاء. والا لم تكن حجة الله تبارك وتعالى عليهم. وهذا كما قلت من اظهر - 00:42:40

ادلة في الرد على اولئك الذين يفرقون. قال ابن حزم في كتابه العظيم كتاب الاحكام في اصول الفقهاء. كتاب في اصول الفقه وهو من اجل الكتب المصنفة في علم اصول الفقه - 00:43:00

لازم يعني آآ ينتقد عليه في هذا الكتاب لانه خالف جماهير العلماء سلفاً وخلفاً فرد القياس ولا يقول به. لا يقول وله بعض اشياء اخرى انه لا يعلل لا يرى تعليل الاحكام الشرعية ايضاً خولف في هذا. يقول - 00:43:20

رحمه الله لا خلاف بين كل ذي علم. شف العالم لما ربنا سبحانه وتعالى يفتح عليه. كيف كيف يثبت اثباتاً عقلياً والنقل يؤيده؟ آآ هذه ان خبر الواحد او ان ما يذهب اليه - 00:43:40

في آآ يعني قوي. يقول لا خلاف بين كل ذي علم من اخبار الدنيا مؤمنهم وكافرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بالمدينة واصحابه رضي الله عنهم مشاغل في المعاش. وتعذر - 00:44:00

القوت وتعذر القوت عليهم لجهد العيش بالحجاب. وانه عليه السلام كان يفتي بالفتية ويحكم بالحكم بحضرة من حضره من اصحابه فقط. وان الحجة انما قامت على سائر من لم يحضره عليه السلام - 00:44:20

لمن حضره وهم واحد او اثنان وفي الجملة عدد لا يمتنع من مثلهم التواطؤ عند خصومنا اي الذين يقولون يجوز عليهم الكذب يجوز عليهم الوهم. فان جميع الشرائع الا الاقل راجعة الى هذه الصفة في النقص اي اللي هي صفة الواحد او الاثنين - 00:44:40

وقد صح الاجماع من الصدر الاول كلهم. وممن بعدهم على قبول خبر واحد وهذا برهان ضروري يعني هذا شيء ضروري اي لا يمكن رده. وبالضرورة نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن اذا - 00:45:00

ما ابدأ بالفتية او حكم بالحكم يجمع لذلك جميع اهل المدينة. ويرى ان الحجة بمن يحضره قائمة على من غاب وهذا لا يقدر على دفعه ذو حس سليم وبالله تعالى التوفيق. يعني شف يعني يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:20

عندما يقرر حكماً شرعياً. هذا الحكم لازم على الامة كلها ام لازم على الذي سمعه فقط؟ كويس. ما حضر الا واحد او اثنين او ثلاثة. والباقي مشاغل في القوت وفي العيش. وهؤلاء كانوا اه يعني ياخذون الاخبار فينقلونها الى - 00:45:40

وقد ثبتت الحجة الضرورية على من غاب برواية من حضر. وواضح جدا جدا في حديث ابن عمر حديث في البخاري قال كنت اتناول انا وجار لي من الانصار النزول على النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا نزلت اتيتته باخبار - [00:46:00](#)

اليوم وبالقرآن المتل الذي نزل. وكان اذا نزل هو اتاني يعني وهو في عمله وفي تجارته. بالاخبار والاحاديث التي سمعها من النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا ثابت ضروري بلا شك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فسبحان الله يعني عمر والصحابة - [00:46:20](#)

جميعا يرون سجود الحجة بخبر واحد ثم يأتي بعض المتكلمين الذين لا عناية لهم بالسنة النبوية واتباعهم على ذلك بعض اهل الاصول فيفرون هذا الذي لا دليل عليه. بل الدليل يبطله. بل كل الادلة كما قلت على خلاف ما ذكروه. والذي ذكروه انما هي شبه فقط. يعني لا ترقى الى - [00:46:40](#)

والدليل باي حال. دليل اخر ما اخرج الشيخان فغيرهما عن سعيد بن جبير رحمه الله قال قلت لابن عباس ان نوحا المكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس هو موسى بني اسرائيل. نوحا امريكاني يقول ان موسى صاحب الخضر ليس هو موسى النبي انما هذا موسى اخر. هذا موسى - [00:47:00](#)

اخر قال ابن عباس كذب عدو الله. اخبرني ابي ابن كعب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فساق الحديث به الحديث اللي في اوله ان موسى عليه السلام قام خطيبا في بني اسرائيل. فقال له رجل يا نبي الله اي الناس اعلم؟ فقال انا - [00:47:30](#)

فعتب عليه الله تبارك وتعالى انه لم يرجع العلم اليه. كان المفروض يقول الله اعلم. فقال لي فقال سنة فقال لموسى ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك. يريد ان هو ايه؟ يسبت له على هذا الشيء الذي خرج من لسانه يثبت - [00:47:50](#)

اذ انه خطأ. وانه كان يجب ان يرجع العلم الى الله تبارك وتعالى. قال ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك. قال اي ربي كيف لي به فساق بقية القصة انه يأخذ القارب ويأخذ آحوت مشوي. وهذا القسط ان شاء الله ايه آ من الاسبوع الاولاني القادم يعني في بيالة - [00:48:10](#)

هنبتي ايه؟ ناخذ الدروس المستفادة من حديث موسى والخضر. اثبت موسى والخاطب. ان شاء الله. بعد ما روى الامام الشافعي رحمه الله هذا الحديث في كتابه العظيم الرسالة قال اللي هو الامام الشافعي يعني فابن عباس مع فقهه - [00:48:30](#)

الامام الشافعي قوله كالدرد المنظوم. كالدرد المنظوم يعني عربيته كما يقول سليمان المرادي تلميذه. لو كتب الشافعي الكتب بلسانه ما قدر احد ان يفهمها. ان يفهمها انما كان يراعي العوام في التصنيف. لما يكتب كان يراعي العوام في التصنيف. لكنه لو تكلم لو - [00:48:50](#)

كتب الكتب بكلامه الذي كان ينطقه هكذا على السجية ما استطاع احد ان يفهمه. ده هشام ابن عبد الملك هذا كان من اكابر علماء اللغة وكان موجود في زمن الشافعي. سئل سئل هل - [00:49:20](#)

يعني اه يعني اه يحتج بكتاب بكلام الشافعي. يعني تصنيفه حجة العربية. قال كلام الشافعي حجة العربية. الكلام العادي الذي يقوله حجة في العربية. فكلامه در منظوم. يعني انت ايه انا انما يعني اقدم لهذا حتى تعرف جلال - [00:49:38](#)

هذا الامام العظيم. وايضا حتى تنتبه الى سياق العبارة التي يقولها. الى سياق العبارة التي يقولها. يقول رحمه الله ورضي عنه فابن عباس مع فقهه وورعه يثبت خبر ابي ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه - [00:49:58](#)

حتى يكذب امراً مسلماً. شف ابن عباس قال كذب عدو الله. مع ان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول من رمى رجلاً بالكفر او قال عدو الله فان لم يكن كذلك والا رجعت اليه. شف شديد. فابن عباس - [00:50:18](#)

قال كذب عدو الله. ليه؟ لانها رأى ان نوفل البيكالي يفتري. الله عز وجل يقول ان الذي تبع الخضر هو موسى ثم يأتي هذا يقول ليس هو موسى. بني اسرائيل بل هو موسى اخر. وكل موسى ورث القرآن نعلم يقينا انه موسى ابن عمران عليه السلام - [00:50:38](#)

فمن اين لك ان ترد خبر القرآن الكريم؟ برأي من عندك او بكتب بني اسرائيل؟ لذلك ابن عباس قال كذب عدوك فالامام الشافعي يقول فابن عباس مع فجهه وورعه يثبت خبر ابي ابن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:58](#)

حتى يكذب امراً من المسلمين اذ حدثه ابي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم بما فيه دلالة ان موسى بني اسرائيل هو موسى

هو صاحب الخبر الشاهد من هنا ايه؟ ان ابن عباس اقدم على تكذيب هذا الرجل من المسلمين بخبر ابي بن كعب خطب. فلو كان خبر ابي بن كعب - [00:51:18](#)

لا يفيد علما لما جاز لابن عباس ان يرمي مسلما بالكذب بشيء لا يفيد العلم. انما اقدم ابن عباس على رميهِ بالكذب لان خبر ابي بن كعب احدث عنده علما ضروريا بصدق ما حدث به ابي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى آ بنى ادم - [00:51:38](#) موسى صاحب الخضر هو موسى بنى اسرائيل. وهذه مسألة ايضا ام علمية ام عملية حكاية ابي بن كعب علميا هذا غيب يعني هذا ليس فيه حكما شرعيا علميا انما هذا ايضا هذه مسألة علمية - [00:51:58](#)

فهذه ايضا تنظم الى حديث معاذ ابن جبل. الى حديث معاذ ابن جبل لانه لا دليل على التفريق ما بين العقائد وما بين الاحكام الشرعية في ثبوتها لخبر واحد. والغريب والغريب جدا - [00:52:20](#)

اننا لا نحفظ في خبر من الاخبار الصحيحة ان صحابيا روى حديثا في فيه صفة لله تبارك وتعالى. او يثبت شيئا من العقائد فردّه صحابي اخر. انما على العكس رأينا عشرات - [00:52:40](#)

مئات من الاحاديث الصحابي يقول حكما شرعيا فيرده عليه الصحابي الاخر. فالمسألة معكوسة. يعني هم يقولون ان لا تقبل العقائد. طيب اثبتنا دليل ان صحابي اعترض على صحابي اخر في انه قال مثلا ان الله ينزل الى السماء الدنيا. او ان الله تبارك وتعالى له - [00:53:00](#)

وكلتا يديه يمين تبارك وتعالى او او ان صحابيا انكر ان الله تبارك وتعالى له قدم كما يليق بذاته وجلاله لا نشبه ربنا تبارك وتعالى بالمخلوقين. لا نعلم في خبر صحيح ان صحابيا قال للاخر هذه - [00:53:20](#)

وانت قد يجوز عليك الكذب والوهم والخطأ. فانا لا نستطيع ان اثبت لربنا عز وجل اصبع ولا قدم. ولا نستطيع ان اثبت له قلم ولا استطيع ان اثبت ان هناك ميزانا او هناك صراط او نحو ذلك الا ان اتيتني بعدد التواتر. بل العكس - [00:53:42](#)

ما الذي قبلوه وهو الخبر الواحد في الاحكام الشرعية. الصحابة ردوا على بعض كثير جدا من الاحكام الشرعية واحنا ذكرنا كثير من احاديث يعني آ آ عمر بن الخطاب رد على آ فاطمة بنت قيس حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:02](#)

انها خلقت ففضى طلقت البتة يعني ثلاثا ففضى الا نفقة لها ولا اسوة ولا سكنى. فردّه عمر قال لا ندع كتاب ربنا لامرأة حفظت او نسيت. وان كان الصواب مع فاطمة بنت قيس. كما حققه شيخ الاسلام - [00:54:22](#)

ابن القيم في زاد المعاد تحقيقا مطولا في غاية القوة. يعني تراجع في الجزء الخامس من الطبعة المحققة. وكذلك ابن عباس رد ابي هريرة حديث في الوضوء من ممزة النار وخذ عشرات الاحاديث. فمن اين لهم؟ لو ارادوا ان ينطقوا لعلهم - [00:54:42](#)

يقولون ان خبر الواحد يقبل في العقيدة ولا يقبل في الاحكام الشرعية. ليه؟ لان الاحكام الشرعية ردت كثير من الاحكام على الصحابة. ردوا بعضها بعضهم رد على بعض ليه؟ لان هذا في مجال للنظر. لكن لانهم كانوا يثقون تمام الثقة انهم صادقون وانهم عدول.

كانوا يقبلون اخبار - [00:55:02](#)

الاحاد التي تفيد العلم. وهناك حديث لابي سعيد الخدري في البخاري. اللي هو ان الله تبارك وتعالى لما يتجلى للخلق يوم القيامة فاول ما يرونه اول ما يبكي ربنا تبارك وتعالى عن ساقه يخرون له سجدا. يخرون له سجدا. وهذا مصداق لقوله - [00:55:22](#)

عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. اللي هم المنافقون. وحديث النبي صلى الله عليه وسلم صريح في البخاري. قال فيسجد الذين كانوا يسجدون لله في الدنيا. اما المنافق الذي قضى حياته في لهو ولعب وما سجد لله - [00:55:52](#)

فيجعل الله ظهره طبقة واحدة خشبة. كلما اراد ان يسجد انقلب على قفاه في النار. فذلك قوله تعالى تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. فكلمة الساق هنا العلماء مختلفون هل ثبت - [00:56:12](#)

لله تبارك وتعالى ام لا؟ خلاف بين العلماء لا نعلم في خبر من الاخبار ان صحابيا رد على ابي سعيد الخدري في قوله يوم يكشف ربنا عن ساقه. الذين قالوا ان هذه - [00:56:32](#)

الاية ليست من آيات الصفات قالوا ان وردت في القرآن بغير نسبة. قال يوم يكشف عن ساق ساق من لم ترد نسبة الساق للقرآن الكريم

لاحد. اما في الحديث فورد نسبتها للرب تبارك وتعالى. يوم يكشف ربنا عن - [00:56:52](#)

ربنا وهذا الضمير ايضا عائد على الرب تبارك وتعالى يوم يكشف ربنا عن ساقه. لا يعلم ان ابا سعيد الخدري رد عليه هذا الحديث

وقالوا لا هذا اثبات لصفة لا نعلم لها من من كتاب الله دليلا. وان السباق وردت مطلقة لم ترد - [00:57:12](#)

مقيدة ولم تنسب الى الله عز وجل ان ارد عليك هذا الحديث. لا يعلم هذا اطلاقا. اذا نخلص من هذا ومن غيره وهناك احاديث. نعم

يعني من المحدثين من يضاعف كلمة الرحمن. انما يروون الحديث بالضمير بغير التصريح. ان الله - [00:57:32](#)

الله خلق ادم على صورته في ماء الحديث سياقه. اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته. يقول ابن خزيمة

وغيره اي ان الله خلق ادم على صورة المضروب - [00:57:52](#)

ليه؟ بدلالة سياق. ليه؟ يقول لك اجتنب الوجه لماذا؟ لان الله خلق ادم على صورة هذا المطلوب فكانك ستضرب ايه؟ السور الذي

خلقها الله تبارك وتعالى. تعظيم الوجه. فيقول ان الضمير هنا عائد على المضروب. وليس عائد على الرحمن - [00:58:12](#)

تعالى الرحمن ان يشبه بخلقه. ان الله خلق ادم على صورته. واخذ بالك؟ في بعض الناس قالوا ان الهاء هنا اي على صورة الرحمن على

صورة الله تبارك وتعالى وجابوا الرواية اللي هي ايه؟ ان الله خلق ادم على صورة الرحمن. لكن هذه هذه الرواية يضاعفها بعض العلماء

- [00:58:32](#)

هناك من يثبتها لكن يأولها. يقول هذه ايضا كالساق والعين والقدم فلا نثبت للرحمن كيفا. انما نقول على صورة الرحمن كما يليق

بجلاله. ومن العلماء والشيخ ناصر الدين له بحث في توعية هذا الحديث في الجزء الثالث من الحديث - [00:58:52](#)

ويرد على الذين صححوا هذه الزيادة. ان الله خلق ادم على صورة الرحمن. ماشي؟ فالحاصل من هذه الدالة كلها انه لا يعلم في السلف

احدا فرق هذا التفريق الذي فرقه اولئك المتكلمون المتأخرون - [00:59:12](#)

واعلم انه لا يعلم في السلف قط احد قال ان خبر الواحد لا يحتج به في العقيدة انما قال ذلك بعض المتأخرين من اصحاب الكلام

الذين لا لا عناية لهم بالسنة النبوية. وتبعهم في ذلك بعض الاصوليين - [00:59:32](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:59:47](#)